محمود المائب

نشوء وتطور

السكك الحديدية

منذ فجر التاريخ حتى سنة ١٨٢٥

ثمن النسخة ١٠٠ فلس

طبع وزنكغراف شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة

مقدمة

لابد وأن موظفى السكك الحديدية فى العراق هم فى أمس الحاجة الى كتب مفيدة تشرح بالتفصيل ما يجرى خارج هذه البلاد من شؤون السكك الحديدية التى قطعت شوطا بعيدا فى مضمار التقدم • وجئت بكتابى هذا اشرح نشوء السكك الحديدية وتطورها منذ فجر التأريخ حتى نهاية العهد القديم الذى ينتهى فى سنة ١٨٢٥ • ولى مجال واسع ان اكتب بالتفصيل عن السكك الحديدية البريطانية فى الوقت الحاضر فى فرصة أخرى مؤاتية • وما كتبت هذه الرسالة الا لابرهن لاولئك الذين يعتقدون ان السكك الحديدية غير قابلة للتطور وحجتهم فى هذا انهم شاهدوها فى هذه البلاد منذ نشوئها حتى الآن ولم يطرأ عليها أى تبدل يذكر لا بل يقول البعض ان حالتها عادت القهقرى اذ انها قبل انتقال ادارتها الى الحكومة العراقية كانت أفضل مما هى عليه الآن • واذا قرأت هذا الكتاب بامعان سوف تتأكد بأن السكك الحديدية قابلة للتطور وانها سوف تتطور حتما •

كنت اود طبع هذا الكتاب على حسابى الخاص ونشره مجانا حتى يكون فى متناول يد كل موظف ومستخدم وعامل فى هذه السكك الحديدية ولكنى فكرت فى بيعه والاستفادة من المبلغ المتجمع لشراء عدد كبير من الكتب وتأسيس نواة لمكتبة خاصة تضم اكبر عدد ممكن من الكتب المفيدة التى تبحث فى شؤون السكك الحديدية التى تكون فى متناول يد كل شخص من موظفى هذه المديرية يريد الاستزادة من هذه المادة الغزيرة •

ولعلى بهذا اكون قد قمت ببعض ما يحتمه على الواجب تجاه موظفى هذه السكك فى رفع المستوى الثقافى بينهم •

لقد استقيت اغلب المعلومات التى يحتويها هذا الكتاب من كتاب باللغة الانجليزية وهو The evolution of railways لمؤلفه جادلز لى ومن بعض المصادر الاخرى المفيدة لنفس المؤلف • ويعتبر السيد لى من خيرة كتاب

الانجليز فى الوقت الحاضر فى شؤون تطور السكك الحديدية فى بريطانيا ولهذا اعتمدت فى اخراج هذا الكتاب على المعلومات القيمة التى نشرها فى عدد من الكتب ونال بها شهرة واسعة لا فى بريطانيا وحدها بل فى أنحاء العالم ايضا .

١ ـ خط ثابت مخصص
٢ ـ نقل المسافرين
٣ ـ نقل الاموال التجارية للجميع
٤ ـ السحب الميكانيكى •

وكانت هذه الخصائص موجودة منذ سنة ١٨١٢ ولكنها كانت متفرقة ولم تجتمع فى سكة واحدة ولاول مرة تجتمع هذه الخصائص فى سكة حديد ستوكتن ـ دارلنجتن التى افتتحت فى ٢٧ ايلول سنة ١٨٢٥ ولكن حتى فى هـذه السكة التى تعتبر اول سكة حـديدية فى العـالم نرى المقاولين يتعهدون بنقل المسافرين بعربات تجرها الخيول ، وقد اكملت هذه النواقص سكة حديد لفربول ـ منجستر التى افتتحت فى ١٥ ايـلول سنة ١٨٣٠ واستعمل السحب الميكانيكى بصورة منظمة وبهذا تبدأ صفحة جديدة فى تأريخ السكك الحديدية سوف نشرحها بالتفصيل فى مناسبات اخرى •

تم الكتاب

المصادر

1 — Narrow gauge Railways in North wales
2 — First Passenger Railways
3 — The Evolution of Railways
4 — Early Railways in Surrey

By Cherles E. Lee.

وبعض المصادر الاخرى •

تحت الطبع :

١ ـ ساحات رصف القطارات فى بريطانيا
٢ ـ قوانين نقل المسافرين وامتعتهم فى السكك الحديدية البريطانية